قدس الله سره في مقدمة الفتوحات المكية بعد تمام الكلام
نفيس مؤسس على اقوم تأسيس في العقائد الالهية والاعمال
الشرعية فيا اخواني ويا احبابي رضي الله عنا وعنكم اشهدكم
عبد ضعيف مسكين فقير الى الله تعالى في كل لحظة وطرفة
ختم الله له ولكم بالحسنى اشهدكم على نفسه ببدان اشهد
الله تعالى وملائكته ومن حضر من الروحانيين وسمع
انه يشهد اقولا وعقدا ان الله واحد لا ثاني له في
الوهيته منزه عن الصاحبة والولد مالك لا شريك له
ملك لا وزير له صانع لا مدبر معه موجود بذاته من غير
افتقار الى موجد بل كل موجود سواه مفتقر اليه
في وجوده فالعالم كله موجود به وهو موجود بنفسه
لا افتقار لوجوده ولا نهاية لبقائه بل هو وجود مطلق
مستمر قائم بنفسه ليس بجوهر متحيز فيقدر له المكان
ولا بعرض فيستحيل عليه البقاء ولا بجسم فيكون
له الجهة والتلقاء مقدس عن الجهات والاقطار مرئي
بالقلوب والابصار استوى على عرشه كما قاله وعلى
الوجه الذي اراده كما ان العرش وما حواه به استوى
وله الاخرة والاولى ليس له مثل معقول ولا دلت عليه
العقول لا يحيط به زمان ولا يقله مكان بل كان ولا مكان
وهو على ما عليه كان خلق التمكن والمكان وانشأ الزمان
وقال انا الواحد الحي الذي لا يؤده حفظ المخلوقات
ولا ترجو اليه صفة لم يكن عليها من صنعة المصنوعات
تعالى ان تحله الحوادث او يحلها او ان يكون لبعضها بل
يقال كان ولا شيء معه فان القبل والبعد من صنيع الزمان

الذي

الذي ابدعه تعالى فهو القيوم الذي لا ينام والقهار الذي
لا يرام ليس كمثله شيء خلق العرش وجعله محل الاستواء
وانشأ الكرسي واوسع الارض والسما اجتمع اللوح
والقلم الاعلى واجراه كاتبا بعلمه في خلقه الى يوم الفصل
والقضا ابدع العالم كله على غير مثال سبق وخلق الخلق
واخلق الذي خلق وانزل الارواح في الاشباح امنا
وجعل هذه الاشباح المذللة اليها الارواح في الارض خلفا
وسخر لها ما في السموات وما في الارض جميعا منه فما فتحرك
ذرة الا اليه وعنه خلق الكل من غير حاجة اليه ولا موجب
اوجبه ذلك عليه لكن علمه سبق فلا بد ان يخلق ما خلق
فهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو على كل شيء
قدير احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا يعلم
السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
كيف لا يعلم شيئا هو خلقه الا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير علم الاشيا قبل وجودها ثم اوجدها على حد
ما علمها فلم يزل عالما بالاشيا لم يتجدد له علم عند تجدد
الاشيا بعلمه اتقن الاشيا واحكمها وبه حكم عليها من
شاء وحكمها علم الكليات على الاطلاق كما علم الجزئيات
باجماع من اهل النظر الصحيح والاتفاق فهو تعالى عالم
الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون فعال لما يريد فهو
المريد للكائنات في عالم الارض والسموات تتعلق قدرته
تعالى بايجاد كل شيء حي اراده كما انه لم يرد سبحانه
ايجاد حي لا يعلمه او يستحيل في العقل ان يريد ما لا
يعلم او يفعل المختار المتمكن من ترك ذلك الفعل ما لا
يريده كما يستحيل ان توجد هذه الحقايق من غير حي

Copyright King Saud University